

ألباب موصد والنوافذ مقلته
 جمهور ذاك المسرح المضياف
 غادر و الستائر مسدله
 والنور ذاك النور تكيه الحنايا المهمله
 تنعى خطأ " للنينة " المتناقله
 تبكي انكسار الداليات الغاليات ذوابلا
 لكثما نقحات طيب الورد
 تقرؤك السلام ترجو صلاة
 في " مصابيح الجنان " معطله
 زيونة الزينات غيبها الطريق
 وما دليل نسائه
 أ يكون هذا آخر العهد القديم لنا بها
 تلك التي كانت تلمم صحبها
 بالمرحبه و " باليا هله "
 أنكون قد تعارفنا بأخردر بنا أم أوله
 أم كنت في تعبي إحدى استراحات
 الطريق الموحله
 أم ذرتان تلاقتا في بحر كون ما له من بوصله
 أو ما يزال في الأمل البعيد أو القريب
 لنا حوار ساخن لم تكمله؟
 كم علة تترى على القلب الشجي
 وماله من حاكم فيسانله
 مسدوده كل الدروب بوجهه
 إلا طريق الجلجله
 وما به مهما دمت منا الجباه السمر شيئا نجهله
 أالله يا درب العراق
 محملاً بصليبه ما أطولاه!
 ولكم تلاوينا مع الآهات في زمن خلا
 لم يبق صعباً لم نحاول قهره
 لم يبق حباً لم نساق بذره
 كنا لكل المتعبين منازل
 كسفينه الطوفان في أضلاعها
 ضمت بقايا الروح في طوف علا
 فوق الجبال تطاولا
 برداً سلاماً للذي كانت له النيران يوماً مويلا
 من صبر أيوب نسجنا صبرنا
 صبراً جميلاً للذي بالصبر من فقد الحبيب تجملاً
 في جانب الطور احتوتنا كف موسى المبتلى
 كلمات قدوس يحدّد منهجاً للسالكين مفضلاً
 و لمريم العذراء عند مخاضها
 كنا سريراً تحتها و غدوق رطب

من جنان مُرسَلا
في شعبِ هاشِمٍ نَسْتَقِيمُ ثوابتاً
مَدداً لِمَنْ يَلْقَى الكِتابَ مُرْتَبلاً
مِنْ بَعْدِها لِرِفاتِ أَهلِ الطَّفِّ كُنَّا كَرِبالاً
والِيوْمِ إِذْ حَطَّتْ رِجالُ اللّاهِثينَ
إِلَى المَحالِ وِغابِ حادِي القافِلِهِ
صِرنا مَعَ الأهاتِ جَمَرَ المَنقَلِهِ
في كَهفِ دُنْيانا رَفدنا بِانتظارِ
البِعثِ يَوْمِ الزَّلْزَلِهِ
والمَاجِداَتِ يُقَمْنَ أعراسَ الخَبالِ مُهَلْهَلِهِ
بِقُصورِ هارونَ مَرِيدِ أربابِهُ المَثَلِ
العَرانِيقُ العُلَى
و... أديرُ رِقْمَكَ رَغَمَ عِلْمِي أَتَكَ
أَنَّ الجوابَ بلا ولا
رِيحُ الشِتاِ تَلْمُ عِنْدَ البابِ
أوراقاً تَجفُّ هِوادِلاً
مِنْ خَلْفِها تَبدِوا النِوافِدُ
غافِياتُ تَبقى السِتايرُ
مُسَدَّله

* أُنينِه : قِطَّة صديقتي
تمشي بتماهل على غير عادة القطط